المحاضرة 3: صعوبات التعلم:

تمهيد:

يعدموضوعصعوباتالتعلممنالمواضيعالجديدةنسبياًفيميدانالتربيةالخاصةحيثكانا هتماماًالتربيةالخاصةسابقاًمنصبا على اشكال العاقات الأخرى كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الاطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي والذين يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدا المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وخاصة في الجانب الاكاديمي والحركي والانفعالي، لذا فان مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة بهدف التعرض لدراسة الخصائص المميزة للتلاميذ في المدرسة والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها، ووضع انسب استراتيجيات واساليب التدخل العلاجي لتخفيف حدة تلك الصعوبات قدر الامكان.

أولا- تعريف صعوبات التعلم:

انمفهومصعوباتالتعلميشملمجموعةكبيرةمنالاطفالالذينلا يدخلون ضمن الاطفال المعوقين ولكن هم بحاجة الى مساعدة لاكتساب المهارات المدرسية، وتضم هذه الفئة افرادا ذوي نسبة ذكاء متوسط او حتى ما فوق

المتوسط، ومع هذا يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم يتعثرون في تحصيلهم الدراسي (الحجازي، 1993، ص43).

و قد ظهرت تعريفات متعددة ومتنوعة لصعوبات التعلم،ويمكن اعتبار التعريف الذي صدرمن اللجنة المشتركة لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة سنة 1988احدثها حيث تعرف صعوبة التعلم على أنها اضطرابا في عملية او اكثر من العمليات السيكولوجية الاساسية المنغمسة في فهم اللغة المنطوقة او المكتوبة استخدامها،والذيقد يظهر في قدرة غير تامة على الاصغاء،والتفكير ،والتحدث،والقراءة،والكتابة،والهجاء،والقيام بالعمليات الحسابية الرياضية.واللفظيضم شروطا وحالات مثل الاضطرابات الادراكية،والتلف الدماغي ،والخلل الوظيفي الصغير للمخ ،وعسرالقراءةوالحبسةالنمائية.والتعريفلايضم الاطفال الذين لديهم مشكلات تعلم ناتجة اساسا عن اعاقات بصرية ،او سمعية ،او حركية او تأخر عقلي ،او اضطراب انفعالي او حرمان بيئي وثقافي واقتصادي .(الاحرش،2008,ص9).

وبالتالي يمكن تعريف الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بأنه طفل لا يعاني من اعاقة عقلية او حسية سمعية، بصرية او حرمانا ثقافيا او بيئيا او اضطرابا انفعاليا(بل طفل يعاني اضطرابا في اساس العمليات العقلية اوالنفسية التي تشمل) الانتباهوالادراكوتكوينالمفهوموالتذكروحلالمشكلات (. يظهرصداهفيعدمالقدرةعلىتعلمالقراءةوالكتابةوالحسابومايترتبعليهسواءفيالمدرسةالابتدائيةاوفيمابعدمنقصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون ان هذا الطفل لا يصل الى المستوى التعليمي نفسه الذي يصل له زملاءه في نفس السن، على الرغم من ان لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسط او فوق المتوسط (المرشدي، 2006، ص156).

ثانيا- اسباب صعوبات التعلم:

يمكن تصنيف الاسباب التي تؤدي الى صعوبات التعلم الى اسباب مباشرة واسباب غير مباشرة وهي على النحو التالي:

1- الاسباب المباشرة:

وتقسم الى عدة اقسام وهي كما يلي :

أ- الاسباب العضوية والبيولوجية :

يرى بعض المختصين في مجال صعوبات التعلم ان سبب صعوبات التعلم يعود الى تلف دماغي بسيط على بعض الجوانب النمو العقلي وليس جميع جوانب النمو.

ب-الاسباب الحيوية الكيميائية:

يحتوي جسم الانسان على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ توازنه وحيويته ونشاطه ،وان الزيادة او النقصان في معدل هذه العناصر يؤثر على خلايا المخ فيما يعرف بالخلل الوظيفي المخي البسيط.

ج- الاسباب الوراثية:

يشير (كالفانت1989) ان نتائج الدراسات التي اجريت في مجال الوراثة تؤكد ان الاسباب الوراثية من العوامل المسببة لبعض الحالات صعوبات التعلم لقد بينت الدراسات ان صعوبات التعلم قد ترجع الى سبب وراثي بدليل وجود تعاقب هذه الصعوبات التعليمية بين الاجيال الاسرة وانتشارها بين افرادها والأمثلة على ذلك عديدة منها:

ان الاطفال الذين يفتقرون الى بعض المهارات المطلوبة للقراءة ،من المحتمل ان يكون لدى احد الاباء مشكلة مماثلة .

عندما يعاني احد التوائم من صعوبات في التعلم في جانب من المهارات الاكاديمية فإن الأخر قد يعاني من الصعوبة ذاتها..

د- الاسباب البيئية:

اشار كل من (لوفيت1987م)و(انجليان1977م) ان الفقر الواضح في فرص التعلم وسوء التعليم في برامج ماقبلالدراسة،اوالصفوف الاولى في المرحلة الابتدائية المبكرة هي اهم اسباب صعوبات التعلم ،وتتضمن الاسباب البيئية مجموعة من العوامل اهمها :

- سوء التغذية والموارد المضافة للمنتجات الصناعية
- مواد النكهة الصناعية والمواد الملونة والمواد المحافظة
- تدخين الام الحامل خلال فترة الحمل
- تعطي الام المخدرات والكحول

2- الاسباب غير المباشرة:

الاسباب التي تتعلق بالأسرة والمدرسة وهي على النحو التالي:

- الاسرة:ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية قد تسهم في حدوث صعوبات التعلم واستمرارهاومن بين هذه الظروف: تدني المستوى المعيشي للأسرة،تدني المستوى التعليمي ،انعدام الانسجام بين الوالدين والاطفال .
- المدرسة :للعوامل المدرسية تاثيركبير على مسار الطفل الدراسي بالإيجاب او السلب مثل :عدم مراعاة المدرس للفروق الفردية بين الاطفال ،عدم التعاون بين المدرسة والاسرة ،استخدام طرائق تدريس غير مناسبة ،عدم تشجيع المدرس للطفل.(بني هاني،2017،ص 19)

ثالثا- تصنيف فئات صعوبات التعلم:

يتألف ميدان صعوبات التعلم من حالات متنوعة وواسعة من المشكلات التي يظهرها الاطفال ذوي صعوبات التعلم ،وقد حددت تعليمات الحكومة الاتحادية الامريكية (القرار الحكومي لعام 1977)ثلاثة انواع رئيسية لتلك المشكلات :

أ- مشكلات لغوية (التعبير الشفهي والفهم المبني على الاستماع).

ب- مشكلات القراءة والكتابة (التعبير الكتابي ومهارات القراءة).

ج- مشكلات العمليات الرياضية (اجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي).

وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف صعوبات التعلم الى مجموعتين هما:

المجموعة الاولى:صعوبات التعلم النمائية ،وهي التي اشير اليها في تعريف الحكومة الاتحادية بالعمليات النفسية والاساسية .

المجموعة الثانية :صعوبات التعلم الاكاديمي ،وهي الصعوبات التي يواجهها الاطفال في المستويات الصفية المختلفة.

1- صعوبات التعلم النمائية.

وهي الاضطراب في الوظائف والمهارات الاولية والتي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الاكاديمية كمهارات الادراك،والذاكرة، والتناسقالحركي، وتناسق حركة العين واليد.

ان المهارات السابقة وغيرها من المهارات كالتمييزالسمعي والبصري والذاكرة السمعية والبصرية واللغة المناسبة هي مهارات اساسية في تعلم الكتابة والقراءة،والتهجئة او اجراء العمليات الحسابية،وان

الاضطراب الكبير والواضح في تلك المهارات،وعجز الفرد عن تعويضها من خلال مهارات ووظائف اخرى هو دليل واضح على ان الفرد يعاني من صعوبات تعلم نمائية.

ان من اكثر صعوبات التعلم النمائية شيوعا بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تم حصرها تقع ضمن بعدين ،وهما:

ا.الصعوبات النمائية الثانوية :وهي التفكير ،واللغة الشفوية.

ب.الصعوبات النمائية الاولية :وهي الانتباه،الذاكرة،والدراك.

وبالنظر المباشر الى الصعوبات النمائية الاولية ،تجدها عمليات عقلية اساسية ،وهي كما هو معروف متداخلة ويؤثر بعضها في البعض الاخر ولهذا سميت اولية فاذا ما اصيبت احدها باضطراب فانها تؤثر في القدرة على التحصيل الاكاديمي للطفل.

ولقدسمي التفكير واللغة الشفوية بالصعوبات الثانوية لانهما يتاثران بشكل مباشر بالصعوبات الاولية.

وفيها يلي توضيح لتلك الصعوبات:

-الانتباه: وهو القدرة على اختبار العوامل (المثيرات)المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة(سمعية ،او لمسية ،اوبصريةاو الاحساس بالحركة التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت).

-الذاكرة: وهي القدرة على استدعاء مأتم مشاهدته، او سماعه،اوممارسته،او التدريب عليه. فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية او السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والتهجئة والكتابة، واجراء العمليات الحسابية.

-العجز في العمليات الادراكية .وتتضمن اعاقات في التناسق البصري _الحركي ،والتمييز البصري ،والسمعي ،والمس ،والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الادراكية .

-اضطرابات التفكير .وتتألف من مشكلات في العمليات العقلية ،كالحكم ،المقارنة،اجراء العمليات الحسابية،والتحقق و التقويم،والاستدلال،والتفكيرالناقد،وحلالمشكلات، واتخاذ القرارات.

-اضطرابات اللغة الشفهية.وترجع الى الصعوبات التي يوجهها الاطفال في فهم اللغة -وتكامل اللغة الداخلية ،والتعبير عن الافكار لفظيا.(القاسم،2000,ص20).

-2صعوبات التعلم الاكاديمية :

ويقصد بصعوبات التعلم الاكاديمية: المشكلات التي تظهر اصلا من قبل اطفال المدارس وهي:

- الصعوبات الخاصة بالقراءة.
- الصعوبات الخاصة بالكتابة.
- الصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي.
- الصعوبات الخاصة بالحساب.(القاسم،2000،ص22).

رابعا- خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

بات علينا لزاما في خضم هذه الافرازات الجديدة على جميع الاصعدة ان نقف محمصين للعملية التعليمية بشكل حذر من اي وقت مضى.وان نفحص بدقة كل ابعادها فنعزف بذلك عن تبني الافكار السابقة المقرة بالأحادية القطبية والمناخ التسلطي في الصف هذا من جهة ومن اخرى امعان النظر في المعلم هذا القطب الاساسي في العملية التعليمية فخصائصه المعرفية والانفعالية تتشكل احد المدخلات التربوية الهامة التي تأثر بشكل اوبأحرى النواتج التحصيلية :(النفسية الحركية ،الانفعالية ،وحتى المعرفية)للتلميذ. وعليه فالمعلم الفعال هو الذي يستطيع ان يستكشف موطن القوة والعجز لدى تلاميذه وان يحدد استراتيجية التدخل للفئات الخاصة-ذو صعوبات التعلم -بعرضه على المتخصصين .والذي يصعب في الغالب تمييزهم عن التلاميذ العاديين لما يغلب عليهم من مظاهر السواء . لكن لهذه الفئة جملة محددة من الخصائص نعددها في مايلي :

1- **الخصائص اللغوية** : تظهر لديهم مشكلات في كل من اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية .

الخصائص المعرفية :

إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة

صعوبة في التمييز بين الأحرف المتشابهة

كتابة الكلمات أو الأحرف من اليسار إلى اليمين

عدم الالتزام بالكتابة على الخط بشكل مستقيم و تشتت الخط , وعدم تجانسه في الحجم و الشكل

2- **الخصائص الاجتماعية السلوكية:**

النشاط الحركي الزائد

التغيرات الانفعالية السريعةالقهرية أو عدم الضبط

التكرار الغير المناسب لسلوك ما

الانسحاب الاجتماعي (الزيات، ص 68-70)

خامسا- تشخيص صعوبات التعلم:

إن هناك إجراءات و طرائق متعددة لتنفيذ عملية الفحص و التشخيص , وبالتالي تقدم الخدمات التربوية و تتضمن هذه الإجراءات مراحل متعددة و تطبيق اختبارات متنوعة يمكن اعتمادها : اختبارات معيارية المرجع : هي التي يمكن أن نقارن فيها آداء الفرد باداء أقرانه فمن خلالها نستطيع الحكم على مستوى آداء الطفل .

اختبارات العمليات النفسية : وهذه الاختبارات بنيت أساسا على افتراض أن صعوبات التعلم مسببة عن صعوبات في القدرة أو العمليات اللازمة العملية التعلم ومن أكثر الاختبارات شهرة " اختبار الينويز لقدرات النفس اللغوية " .

اختبارات القراءة غير رسمية : هي اختبارات يصممها المعلم ويطبقها بشكل محدد في مجال القراءة تتضمن فقرات مكتوبة متدرجة في الصعوبة يطلب من الطفل أن يقرأها بشكل مسموع .

وغيرها من الاختبارات المعتمدة ..... (الزيات، ، ص 120)

و لتحديد ماذ كان الطفل يعاني من صعوبات التعلم لابد لا تتبع الخطوات التالية :

1.يتم استخدام مجموعة من الاختبارات التي يمكن من خلالها الكشف عن صعوبات التعلم لدى الطالب في المواد الدراسية المختلفة .

2.التعرف على نسب التلاميذ الذين يمكن اعتبا هم حالات صعوبة التعلم في تلك المواد الدراسية.

.3قياس بعض القدرات العقلية والذكاء لدى هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ،لتعرف على العلاقة بين الصعوبات التعلم لديهم وبين قدراتهم العقلية ونسب ذكائه.

4.التعرف على العلاقة بين المستوى التحصيلي وهؤلاء التلاميذ،وبين صعوباتهم في التعلم للمواد الدراسية المختلفة.(جلال، 2008,ص139)

سادسا- الاتجاهات والاساليب في علاج صعوبات التعلم :

هناك اتجاهين رئيسيين : الاتجاه الطبي و الاتجاه النفسي التربوي .

الاتجاه الطبي : و الافتراض الأساسي للعلاج هو أن صعوبات التعلم ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ أو خلل بيوكميائي في الجسم و يكون العلاج : العقاقير الطبية : أكثر ما يستخدم في حالات الافراط في النشاط حيث أن التقليل من النشاط الزائد يحسن من درجة استعداد الطفل للتعلم . العلاج عن طريق الفيتامينات : يشير أنصار هذا الأسلوب إلى أن جرعات الفيتامينات التي تعطى لأطفال ذوي صعوبات التعلم تظهر تحسنا في فترة انتباههم و تقلل من درجة الافراط في النشاط ولا يزال هذا الأسلوب بحاجة إلى المزيد من الدراسة و البحث تبين من أن الاتجاه الطبي هو عبارة عن أساليب غير مباشرة ولا تتناول صعوبة التعلم بحد ذاتها بل الافراط في النشاط و قلة الانتباه الاتجاه النفسي التربوي : ويشمل هذا الاتجاه ثلاث طرائق رئيسية :

طريقة التدريب على العمليات : تقوم هذه الطريقة على تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة بصعوبة التعلم .

طريقة التدريب على المهارات : إن طريقة التدريب على المهارات التي يظهر فيها التلميذ قصورا أو عجزا , تقوم على افتراض أن العجز أو القصور في آداء المهارات يعود إلى حرمان من فرص التعلم الملائمة

الطريقة القائمة على الجمع بين التدريب على العمليات و التدريب على المهارات : إن الاتجاه الأكثر حداثة و قبولا في أوساط المختصين في الوقت الحاضر هو الجمع بين الاتجاهين و الاستفادة من الميزات الايجابية لكل منها (الزيات، ص145-148)

المحاضرة 4: بطء التعلم.

تمهيد:

يشكّل التلاميذ بطيئي التعلم حوالي14.1٪، وهي نسبة أكبر من مجموع نسب الأطفال الذين يعانون من التوحد، والإعاقات الذهنية، وصعوبات التعلم معًا. على الرغم من أنّ نسبة الطلاب الذين يعانون من بطء التعلم كبيرة للغاية، إلا أنّه من النادر وجود برامج تعليمية أو خدمات مجتمعية خاصة بهم، رغم أنّهم في معظم الأحيان لا يمتلكون المهارات اللازمة لمواكبة أقرانهم في المدرسة، وفي المجتمع عامة .

أولا– تعريف بطء التعلم:

يطلق بطء التعلم على كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج الأكاديمية بالمدرسة بسبب قصور في ذكائه أو في قدرته على التعلم، كما يشير بطء التعلم إلى وصف حالة التلميذ في التعلم من ناحية الزمن أي يشير إلى سرعته في فهم وتعلم ما يوكل إليه من مهام تعليمية، مقارنة بسرعة فهم وتعلم أقرانه من أداء نفس المهام التعليمية.